مسلم مصارع الحسانى

(أبو عقيل الناصرى)

شذى الأقحوان

أشعار

الطبعة الأولى فبراير 2019

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	شذى الأقحوان
المؤلف	مسلم مصارع الحسانى
التصنيف	اشعـار
رقم الإيداع القانونى	4792 - 2019
عدد الصفحات	94 صفحة
رقم الإصدار الداخلى	346 الطبعة الأولى فبراير 2019
المقاس	20X14
تصميم الغلاف	الشاعر محمد الساعى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المـــؤلـــف

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35–01–572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

الإهـــــداء

الى من ابتسمت بنادقهم

لتطفئ أحزان الوطن

مسلم مصارع الحسانى

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على رسوله الأمين أبي القاسم محمد وعلى آل محمد أجمعين وعلى أصحابه المنتجبين

أما بعد

الحديث عن الشعر طويل .. بطول التأريخ .. وعميق بعمق جرح البشرية .. وجميل كجمال الأنسان .. لأنك حينما تتحدث عن الشعر .. فإنك إنما تتحدث عن العالم المحافظ على صفائه ونقاء أصله .. طبعا معلوم أن الشعر المعني ليس ذلك الهراء الذي تصدره صفادع مستنقعات عروش الثلج الذي يلمّعُ تيجان الظالمين بنزيف جراح المحرومين .. ولكننا نعني الشعر الذي يتحول خبزا للجياع. . ووطناً للمشردين الغرباء ويدا رحيمه تمسح على رؤوس المهضومين .. الشعر الذي يعشق الدفاع عن حقوق المستضعفين وليس المتسكع عند موائد المترفين .. الشعر الذي يقول للمحسن أحسنتَ ويقول للمسيئ أسأتَ ، وماأقله

اليوم ، ونحن إذا أردنا التعرّف على طبيعة الحياة التي عاشها جيل من الأجيال ينبغي أن ننظر الى نتاجها الأدبي وبالذات أشعار تلك المرحلة التي تضمنتها ، لأن الشعر لكل مرحلة هو إفراز صريح لحقيقة وطبيعة تلك المرحلة .. فمن خلال الشعر نقف على ولاءات الجيل وعداواته .. ومستوى ثقافته وتوجهاته وأحلامه .. وعلى جماله وقبحه ومشروعه .. ذلك لأن شعراء كل جيل مسؤولون عن بقائه وتلاشيه وعن قوته وضعفه .. وعن إنتصاراته وهزائمه .. وعلوّ قدره وآنحطاط شأنه بقدر إنتمائهم وتفاعلهم مع قضاياه ، فالشاعر هو الإنسان الذي منح وجوده لشعبه هبةً كريمة ، فالناظر إليه يرى الشعب بأفراحه وأتراحه ، بلذاته وجراحه ، وذلك فقط هو الشاعر وسواه مهرج مأفون يملك قدرة على تسطير الألفاظ بنسق ممجوج ويحسبه الجاهل مطرباً .

وكما أن الشاعر مسؤول عن بقاء الشعب وفناءه وقوته وضعفه كذلك الشعب مسؤول عن صنع الشاعر وتقويته وإضعافه .. وإن إحترام الشعب وأهتمامهم بشعره وشعرائه يشكّل بحق مصدر إحراج للمتاجرين بمشاعر الشعب .. وبالتالي عزلهم وعدم السماح لهم بالتلاعب بأساسيات الأمة من جهة ومن جهة أخرى يشكل أحترام الشعب لشعره وشعراءه مصدر قوة للشعراء الحقيقين والمخلصين .. فالشعر

مسؤولية الشاعر والقارئ معا .. فأشباه الشعراء هم نتاج قبيح لزواج أقبح بين تجاسرهم وتهاون الشعب معهم والعكس بالعكس .. والشعراء الحقيقيون هما نتاج طيب لزواج طيب بين عظمتهم وعظمة الشعب .. هذا ولقد كان الشعر على طول التأريخ مصدراً للعديد من الإنتصارات إنشاء وإبقاء .. ونحن في الوقت الذي نقدم فيه هذه هذا النتاج الشعري للأديب مسلم مصارع الحساني نعيش في خضم التجربة العصيبة التي يمر بها الشعب العراقي .. هذا الشعب الذي خرّج المتنبي والحلي والحبوبي والرضيّ وأضرابهم من الفحول ولازال - رغم مافيه - يرفض أن يقعده الألم عن صناعة رجال يحملون هموم أمتهم وأبناء وطنهم يتمكنون من صنع أمة قادرة على الوقوف بوجه الأحزان والمحن والتحديات بكل قوة .. واعية عند إلتباس الأشياء وأختلاط الأوراق .. فهم الذين يوحدون الأمة حينما يفرقها الذئاب والأغبياء .. وهم الذين يعيدون للأمة رجولتها عندما تصاب بداء التميّع .. وهم الذين يحركون الجماهير حينما تقعُد أو تقعَد .. وهم الذين ييقضونها إذا نامت في حجر جزارها .. وهم الذين تمنحهم الجماهير تيجان المجد على عروش الخلود عاجلا أو آجلا .. ونحن من خلال أهتمامنا ومتابعتنا عرفنا البعض من شعرائنا - ومنهم صاحب هذه المجموعة الشعرية - فوجدناهم كما نعتقد عند

حسن الظن بهم بالرغم من كثرة العقبات التي واجهتهم ويواجهونها وهم قادرون أن يبرهنوا على قوتهم ومدى عنفوانهم وصلابتهم أمام مايستعظمه الصغار ويخافه الناعمون .. نسأله تعالى أن يمدّ شعراءنا الصادقين المخلصين بالقوة والقدرة على أداء رسالتهم .. كما يريد الله سبحانه وتعالى وكما تمليه عليهم مسؤوليتهم والضمير الحي والشريف .. وكما يتطلبه شرف المبدئية .. وإليك عزيزي القارئ هذا النتاج الشعري المنتمي لهذه الطبقة التي تحمل أعباء الأمة وهمومها ألا وهو شاعرنا العزيز الذي ماعرفناه إلا واضحاً .. واعياً في ٱحتراماته الشعرية وكم وجدنا في قصائده مانريده من الشاعر اللامتكلف .. أيّده الله عزّ وجل وكل العاملين لحمل أداء رسالة الشاعر الحقيقي .

والحمد لله رب العالمين

بقلم

الخطيب حميد حاتم التميمي

إشارة الضلال

رسالة الى أخي العربي :..... .

لمن تُشيرُ وما في الأفقِ من خطرِ

فلاتَمدَّنَ نحو القومِ بالبصرِ

وكنْ من الأقربينَ اليومَ منتبهاً

ولاتكنْ من صديقِ الشرقِ في حذرِ

من هاهُنا تصدرُ الأوجاعُ .. في وطني

والبعضُ يعزفُ مفتوناً على وترِ

ياصبرَ أيوبَ زُرني .. هاأنا حَنِقٍ

مسلم مصارع الحسانى

وليس في جانبي قلباً من الحجرِ
نامَ الخليُّ وأحساسي يقاتلُني

ودمعتي تخطفُ الأضواءَ من قمري

وزورقي قد مضى في البحرِ منطلقاً

وراحَ يضحكُ للأمواجِ من سمَري

أنا مع الحقدِ ضدٌ .. لاينادمني

ولاأنادمهُ في منتهى كدَري

غفرْتُ قسوةَ جاري ، وهو سامحني

عن قسوتي معهُ بل قسوةِ القدرِ

ماشاعرٌ من تكنْ في قلبهِ جهةٌ

تستجمعُ البغضَ في الأيامِ للبشرِ

للحبِّ في خافقي فيضٌ مساحتُهُ

هيهات تقطعُها الأنسامُ في سفرِ

وهذهِ الشمسُ ثكلى من ملامحها

تقولُ : كلٌ الى الأجداثِ في وطرِ

حاضرة الزمان

قصيدتي التي أهديتها نيابة عن الشعب العراقي الى مصر وألقيتها في اتحاد الأدباء والكتاب المصريين منها :

هي مصرُ حاضرةَ الزمانِ نراها

ذكرى المعارفِ والندى ذكراها

هيَ شاطئٌ رسَت الحضارة عنده

لم يجتذب غير النهى مرآها

هذِ هديتُنا إليكم صاغها

قلمٌ عراقيٌّ يُحِبُّ هواها

نهوى مرابعَها الأصيلةَ والذُرى

بل كيف تلك الدار لانهواها
هي مصرُ تحتضنُ الكرامةَ والإبا

والعلمَ والأعلامَ ماأغلاها

فإذا رنَتْ للعلمِ فهي أصيلةٌ

وإذا آتبرت للخير ماأوفاها

هي مصرُ (إسم) للمواقفِ والرؤى

لم تنطبق إلّا على معناها

علمٌ وآدابٌ وسيلُ ثقافةٍ

بهرت عيونَ المشرقين رُباها

ولها على مرّ الزمان مكانةٌ

كانت بها في المجدِ ماأحراها

أرضٌ حضارتُها تؤكدُ أنها

قد كان رمزُ العنفوان بناها
هي مصرُ أمُّ المَكرماتِ وروضُها

بالفنِّ يعبقُ حيثما تلقاها

....
26 كانون الأول 2018

دهاليز

لايصنعُ الذكرُ في الإبدانِ إيمانا

إن لمْ تظمَّ بها في الحقِّ إنسانا

مالمرءُ إلا هراءٌ لاكيانَ لهُ

قدْ أكسبته جهاتُ الروحِ عنوانا

وقدرةُ اللهِ أرسَتْ فيهِ مقدرةً

فقامَ ذاتاً ، وأبعاداً ، وأركانا

فبعضُهم شفَّ للأنوارِ فآرتسمتْ

ملامحُ اللهِ في مرآه كيوانا

وبعضُهمْ أظلمتْ رؤياهُ فأنكدرتْ

نجومُهُ فيه حتى كانَ شيطانا
اللهُ فيك وجودٌ إن كفرتَ بهِ

صنعتَ فيكَ لغيرِ اللهِ ميدانا

إن الحياةَ دهاليزٌ وأوعيةٌ

أدوارُها بدأتْ وصلاً وهجرانا

أسرارُها أين ماترنو محيّرةٌ

ضلّت بها حكماءُ الخلقِ وجدانا

وقد أراها هي المأوى ومابدنُ

الضيفُ المقيمُ بها إلا بما كانا

فكنْ كما أنتَ في يومٍ نُثرتَ به

في جنةِ الملتقى بالحقِّ ريحانا

كمْ أنت راقٍ ياعراقُ

كم أنت راقٍ ياعراقُ

وكم تظمُّ من الجمالِ

أنت الحضارة والقصائدُ

والمقدّم بالنوالِ

أنتَ الحسينُ لمن أرادَ

هدى الجوابِ عن السؤالِ

إني لأفخرُ فيك يامن

شعبهُ صعبُ المنالِ

كرمُ العراق مع الجميع

من الجنوبِ الى الشمالِ

والأدعيا لايملكونَ

من الندى غير المقالِ

حسداً عليك تآمروا

ورموك في داء عضالِ

قد أشعلوا فيك القتالَ

ولم يَروا جَدوى القتالِ

دفعوا عليكَ زنيمَهُم

مَنْ كان يرسفُ بالضلالِ

قالوا : علينا المالُ نحنُ

وأنت وحدَك بالرجالِ

أكلَتْ بنا الحربُ الضَروسُ

وشعبُنا في أيّ حالِ

وخرجنا من أعتى وبالٍ

في الحروبِ الى وبالِ

ثمّ أزدلفنا في زمانٍ

لايفيق من السجالِ

بل لايؤوبُ جهولُه

(ذو الرأي) من شبقِ الدلالِ

حتى غدونا (شاخصاً)

لسهامِ أولاد الحلالِ

من ذا ينيبُ وهذهِ

الأيامُ تعصفُ بالخَبالِ

للهِ شعبُك ياعراقُ

مباركٌ عند النزالِ

شعبٌ كريمٌ صامدٌ

لم ينثنِ لأبي رغالِ

.. ..

2019

ماعدتُ أهوى العراق

ماعادَ لي خاطرٌ يهوى العراقَ إذا

عمَّ الفسادِ بهِ وٱستُنزَفَ الأدبُ

وكيفَ أهوى بلاداً أنْ أعيشَ بها

وللصوصِ بها والمُزدرى شغَبُ

واللهِ قدْ جرَحوا حبّي ببغضِهِمُ

وها أنا واليتامى للردى حطَبُ

منْ أينَ نَجلبُ حكاماً لمَوطِننا

وإنَّ أبناءَهُ فيه همُ السببُ

يصفقونَ لقومٍ يسرقونَ بهِمْ

وليس يرْدَعُهمْ عنْ فِعلهمْ عتَبُ
لم يَبْقَ لي أملٌ حيٌّ ألوذُ بهِ

ففي قرارةِ نفسي يصرخُ الغضبُ

لكنْ الى أينَ عنْ قُرْبِ الحُسينِ تُرى

يكونُ ليْ في ربوعِ الأرضِ منقلبُ

.....
نيسان /2018

شكراً لفضلكَ

شكـــــــــراً لفضْلكَ سيّدي

أسقَطْتَ كيْدَ المُعتدي

شكرا لفضلك ياحسيـــــنُ

آيا أبا الكفِّ النّديْ

شكـــــــــرا لِكَبْتِكَ شانئيَّ

وكلَّ وغْدٍ مُجْـحدِ

بكَ لابغيْـــــــــرِك ها أنا

مُتَوعّدٌ ..... متوعّدي

ولَكَمْ نُصِرتُ على الطُـغامِ

إذِ أحْتميتُ بمقـصَدي

يامقصدَ الـــــــورّادِ بلْ

ياشبْلَ بِنْـتِ مُحمدِ

يبنَ البَتولةِ والأَمـــــيرِ

ونَجمَ يومِ المـوعدِ

ياكهفَ مَنْ ضـــاقتْ بهِ

الدِنيا وأعظـــمَ سيّدِ

ياقـــــــــوةَ اللهِ التي

قصَمتْ مُؤامرةَ الرَّدِي

أنتَ المُؤَمـــــــلُ للذينَ

يؤمِّلونَك في غَـــدِ

رُحماك قَدْ غَـدرَ الذِّئابُ

بكلِّ قمَّةِ سُـــؤددِ

.....

شكرا للأمام الحسين (ع) .. قصيدة نابعة من قلب خادمه الذي يؤمله في كل شدة وهول ..أسال الله وبدعائكم أحبتي أن يكبت كل عدو للعراق وللعراقيين

وأن ينصرنا على القوم الظالمين... الشاعر أبو عقيل الناصري

الأقحوانة

مأوى الجمـال شواطئ الانهـــار

والأ قحوان خرائـــد الأزهـــار

والصدق أجمل والوفاء على الفتى

من كل مافي الكون من أســرار

ياأيهـــا الثمـلُ الذي ذهبت بـــــه

للموبقات رواسبُ الأوضـــــار

لو لـم تكنْ مـرآة قلبـــك رثـــةً

لرأيتَ فيهـــا ألطفَ الآثـــــار

لكنها تركتْ فأصدأها الجفـــــا

وتجاهلت فينوس عن عشتـــار

لاتنْسَ ماأتت الحيـــاةُ وأدبـرت

ماكـان منبثقـــا مـن الأحـرار

شيئــانِ ليس هنــاك مايبقيهمـــــا
ظلُّ الغمــامِ وصحبــةُ الأشـرار

****

فتــأنَّ تستبرِ الامـورَ فطالمـــــــا
سبَرَ التأنّـي أعمـَقَ الأغـــوار
إن الحيـــاةَ تبدّلت أطـوارُهـــــا
وكذا الحياةُ غريبـــةُ الاطــوار
لمنِ الروائعُ تستشيـرُ شجونهـــــا
بتذكـّـرِ المغنـــى بكـلّ مـــدار
تلك الجواهـرُ لايـؤدي حقّهـــــــا
في النــاس إلا صفـوةُ الأبـــرار
فآصــرفْ فؤادَك عن جَنـَــاها وآبتهلْ

مسلم مصارع الحسانى

واكتُبْ (مُنـاك) بدمعِك المِدرار

يارب زدني من هداك هدايـــةً

ومعارفا من فيضك الزخّـــــار

حتـى أرى مابعد رؤيـةِ مقلتــي

مالاتراه بعيــدةُ الانظـــــار

أنت الذي تعطـــي وغيـرك آخذٌ

يــامصــدرَ المتدفّق المـــــوار

كم نعمـــة موفورة لك لـمْ تـزلْ

موفـورةً حتى على الكفـــــــار

كـم شـدة فرجتَهـــا فتقهقـرت

ثكلى بخيبتهـا على الادبـــــار

عُدنـــي لأنسانيتـــي متفضـــلا

فلقـــــد مللتُ تعــدّدَ الأدوار

ماهكـذا دينـــي وإسلاميتـــي

ماهكـذا خلقـي ولامشــواري

آه علــى تلك المنـــــاهلِ ثــرةً

ليست لنــا منهــا سوى الأخبـار

من يحمِلَنّ إلى نداهـــا لهفتـــي

فلقد دخلت بغربتـــي في النـــار

****

يارب قد أكـلَ التصَحّـر سُحنتي

ومشاعري وجثا على أفكــاري

ماكان في خَلَدي بـأنْ أُطوى بها

هذا المقـــامِ خبيئـــةُ الاقـــدار

يـــارب أرجعْني لمـأوى عزّتـي

لتغردَّ الأنغـام من أوتـــــاري

ذاك الذي قد كـان فيـــه للورى

قمـرٌ بـدا من مطلـــع الازرار

كيما أرى تلك المقامـــــاتِ التي

تستوهبُ الآفــاقَ بــالأنـــوار

وأظمّ أضرحة الأحبـة لاهفـــا

لا مشركـــا بالواحد القهـــار

لكنمـــا حبـــا لهـــم ومـودةً

فهمُ الأُلى درجوا على الأخطـار

كم قدّموا وتألمـــوا من أجلِنـــا

والحقُّ فوق هواجـسِ الأنكـــار

بل قدّموا لحياتـــنا أرواحهـــم

وأحبتي هم جوهـرُ الإيثـــــار

كانـــوا ولازالوا كما قد أثبتــوا

يأبـونَ إلا الموت كالأشجـــار

أيام غريبــة

ياقائلا صف لي حيـــــاة المهجر

أحرجتنـــي وأمرتنـــي بالمنـــكر

مـاذا يـصور شـاعـر متـألـــــم

في لوحة المنفـى إذا لم يثـــــأر

عذرا إذا آنـتهك المقـفـى حرمــة

هي ليس إلا عقدة بتصـــــوري

فـأفتح لــه قلب المـودة ينـبثـــقْ

نبعاً يفجر نظــرة المتحجـــــر

واليـك ممـا فـاض من ألم الجـوى

في رحلتي ذات المخاض الأكـدر

لمـا تـركـت مرابعـــي وأحبتـــــي

مسلم مصارع الحسانى

ووقعت في قفص الزمان الجعضري

رافقت بؤسي منهكـــا وكـــأنني
رحـل يسيـر على طريق أخطـر
ومواقـد الصحـراء تلتهم الهنـــا
وتقض مضجع كل حـر خيـــر
وبدت منـازلة الصعـاب ومنحنى
قدري يدور بصـــبره المتنكـــر
وتحطمت في النفس آمال السرى
وتكسرت أنغامـــها في المزهـر
وتناثرت شهب اللقـاء بهجرتـي
حطبا على نـار الفراق بمجمـري
فبدت بعينيَ السماء كئيبـــــة
والارض واجمـــة بكـل تقهقـر
وكـأنّ واقعنـــا المقيت تهرأت

أبـراده وبدا لنـــا كالمســـــفر

ياوحشة المسرى إذا إقتات السرى

روّاده بســـــبيلـــه المتجبَـــر

وإذا أحــاط المقتنى شبـــك الأذى

بك وآعتلتــك براثن المستهتـــر

أكلت سنون البعد عمرك مثلمـــا

أكل البلى ثوبـــا قديم المــأثـــر

****

بعداً لأيـــام الفراق وشجوهـــا

بعداً لهـــا ولذكرهـــــا المتبلور

إذ كـان فيهـا الشوق يبعث حرّه

والصبر يقتل اهلـــه في مقـفـر

والبعد يهجر والغريـب مجردٌ

والالمعـي يمج فعـل البربـري

وكـأن أيـامي مجـانيـن الهوى

هربت بلبِ فؤادهـا المتبعثـر

فقطعت أعـوام البعـاد مجـزءاً

ضجـراً بحـظ ارادتـي المتعثـر

ولقد وأيت بأن أنـال المنتهـى

وأيـاً على نفسـي بغيـر تغيـر

وبلغت ما آملتـه متـأسيـا

لا بـأرتقـاب مهوِد ومنصِـر

فكفـى بمنطلقـي الحزين تألقـا

وكفى بجهدي مفخرا وتصبـري

إني آنتصرت على عدوَ تحرري

نصـرا وإن لـم يُعتقـد بمـؤزر

*** هذه القصيدة (أيام غريبة) كتبت بطلب من الاخ ابو بلال عبد الحر الشاوي أصف له فيها أيام المهجر التي جرت علينا في صحراء رفحاء في السعودية .**

قصيدتي في رثاء الشيخ رزاق آل مطر :

لهفة عزاء

سلام على المفقود ذي الخلق العذب

سلام على المفضال والطيب القلب

أبا النبل وٱبن العز والفـــخر والندى

ومن دونه في المجد مؤتلق الشهب

ترجل لم يترك عليه مذمـــــــــة

الى شامت بالموت في أثر الندب

وكان لأهل البيت رمزا مواليـــــا

مسلم مصارع الحسانى

مجدّا الى الخيرات مجتهد الكسب

مضى وهو في الآماق في موضع الرضى

وإن مسّه الدهر المخرّق بالنصب

هو المـــــــــوت لاينجو من الموت سيّد

يسير بتلك الناس ركبا على ركب

وجـــــدّ الى أن ينتقـــــــي كل ماجـــد

كأنه في الأمجاد ليس بذي لبّ

له كلّ يـــــــــوم صـــــولة في كرامنا

ولم يرعو ياللجفاء من العتب

فيالهفي للشيـــــــخ الجليـــــــل مجدّثا

ويالعزاء الطيبين على الخطب

يعـــــــزّ عليــنا للمنايا فـــراقـــه

وكل حبيب سوف يغدو الى الترب

القديس الآثم

صورت نفسك في الأيـــام قديسا

وأنت تخدع بالأجحاف إبليسا

لاتنسخ الشرّ في قلـــــب أراد له

ربّ السموات أن يطوي الدهاريسا

رفقا ببيت هفا للحـــــــب جانبه

ودقّ أهل الهوى فيه النواقيسا

لايهجر الوصل بالإحسان مكتمل

ولاييبع أبو الشوق الأحاسيسا

كم أجهضت أنسنا المأساة جاهدة

وليت خلف المعاناة الكواليسا

إن الحياة لمن يشـــــدو بها ألقا

لا للذين يقيمـــــون المقاييسا

2018

كتبت الشعر لطلب بعض الاحبة الأكارم بعد توقف غير إرادي .

الى الجيش العراقى الباسل مع التحية :

أحفل بنصرك

ياجيش موطننا العظيم الباسل

إدمغ بحقك كل رجس باطل

وانزل قصاصك بالجناة مؤيدا

ياذا القصاص ـ مع الجناة ـ العادل

وادفع ركام الشر عن أوطاننا

من غادر أو سافل أو جاهل

أنت المعول في الشدائد للمنى

ياصائلا خبر الوغى عن صائل

والحق بهم شر الهزائم ماجدا

فالقوم ليس بجمعهم من فاضل

واكرم نسور الجـــو من قطعانها

وأذق دعاة الختل شر نوازل

وأحفل بهذا النصر يامن قد مضى

زمن عليك وأنت ليس بحافل

أنت المعد لكل هول في الـــــردى

ما أنت بالواني ولا المتخاذل

لم يسلخوا عنك الطغـــــاة مناقبا

ما حال دونك في الندى من حائل

لازال يصحبك أعتـــــبارك رائدا

يابن الأوائل بل وأي أوائل

ياأيها الجيش البـــــــلاد عليلة

ولقد تقاذفها البلاء بغائل

ترنو إليك نواظر الوطـــن الذي

لازال يرسلها لإي مقاتل

فارفع شعار النصر في أرجائها

وإفتك ب (داعش) بل وكل مخاتل

.....

هذا جهد العاجز ..وأقل مانقدمه لجيشنا الباسل ، نتمنى منهم قبوله مع التقدير

إبتهال

ياسيدي ليس لي إلاك معتـــمـد

رحماك ياسندي يامن تؤازرني

وهل بغيرك لي ركـــن ألوذ بـه

من كل هول من البلوى يواجهني

يارب أنت معيني لاقـــوى بدني

من أين لي أي حول لو تفارقني

ربي ، وهل غير ربي أستجير به

هو الغفور وظني لايؤاخذني

أبر من والدي عطـــفا ووالدتي

وكل ظني ألاهي لايعاقبني

يارب رحماك إني مذنـــــب ولقد

أخشاك خشية عبد أن تفارقني

أنا الذي كلما أغدو أقول غـدا

أتوب مما عن الحسنى يباعدني

والعفو أطمعني حتى أتى زمن

علي في الذنب والدنيا تخادعني

هذا أنا ولقد فرطت فـي عملي

مع الذي بذنوبي لايعاجلني

أشكو أليك أساة أينما رمقــت

عيناي ياويلتا كانت تلاحقني

وانت يارب ذو عفو ومغــفرة

وانت بالخير والنعمى تعاودني

.....

كواكب الشهادة

كانوا 5 شهداء من مدينتنا في غضون إسبوع واحد .

ماذا عساه بأن يقـــــــول بيانــي
وأمـــــــام موقفهم يكل لساني
لله درّهمو ودرّ فعالهـــــــــم
من أرخصـــــوا الأرواح للأوطان
شهداؤنا والشعر يحجم عندهـــم
خجلا وينصب مأتم الأحـــــزان
تركوا العراق وفي الحشاشة لوعة

والعين تدمـــــع والفؤاد يعاني

لولاهمو. لم يعرف الأمن الحمـــى

ولدنس الأرجـــــاس كل مكان

هم فتية بذلوا الدماء رخيصـــــة

وتشوّقوا للروح والريحـــــان

وأبوا نجوم الله أن يتضـــــائلوا

أو يدخلوا في عالم النســـــيان

سطعوا بآفاق السمـــــــاء كواكبا

لما قضوا في ســـــاحة الميدان

نالوا الشهادة بآرتقاء نفوســـهم

وتألقوا في العشق للرحمـــن

.. ..

/تموز 2017

الفاتنة

شاهدتها تجتاز نحو المنـــزلِ

خودٌ يلفعهـــــا خمار مخملي

غيداءُ يخطفُ كلَّ قلـــبٍ دلّها

وقفتْ لديّ من الهوى في معزلِ

فتسلّقتْ درجـــاتِ سلّمِ بيتِها

والردفُ يجذب جسمَها للأسفلِ

فوقفتُ أختلسُ اللحاظ لحسنها

لمّا رماني عشقُـها في مقتلي

نظرتْ إليَّ كأنـها مســـتاءةً

وكأنـها شمسٌ أطلّت مــن علِ

قالت إذ ٱلتفتت اليّ بنصــفها

شزراً ، لماذا يافتى لم تخـجلِ

ياأيها القلبُ الطـــــموح بقُبلتي

إفعـــــــل كما يهنيكَ أو لاتفعلِ

إني على صلةٍ بشخـــــصٍ آخر

فٱخرج بكلِ كرامة مـــن منزلي

وٱنظر لأهلك وٱرعوِ عن غيرها

وٱدخل فديتكَ غيرَ هـــذا المدخلِ

أوَما سمعتَ ببيت شعرٍ ســـابقٍ

مالحبّ إلا للحبيـــــــــب الأولِ

أكمام القيم
في ذكرى المبعث النبوي الشريف

وطنٌ جريـح والكــلامُ دمُ

والمشتكى ياسادتي ألَمُ

والصمتُ ملحمــةٌ مدويةٌ

لاتستفيقُ بصبْحها الظُّلمُ

وعلى ضفافِ الحبِّ قافيةٌ

قلبـي بها من قبلُ مُتَّهـمُ

إن قلت يلتهم الحنينُ دمي

وإذا سَكَتُّ يلومُني النغمُ

أدنيتُ هودجَ رِحلتي عجلاً

كي لايفتَّ فؤاديَ النّـدمُ

وحمَلتُ أعبائي على أدبي

ومضيتُ والآماقُ تنسجمُ

أجريتهـــــــا لأحبتي ذللاً

لله مايســتقبلُ الـــــــقدمُ

تتسائلُ البيداءُ عن جهتـي

والرحلُ يسمعها فيبتـســمُ

والحرفُ مختبئ بمخدعـهِ

في قلبِه الأحزانُ تحتـــدمُ

ومعي من الآمالِ راحلـــةٌ

ماانفكَّ يستهدي بهـا الكلمُ

وقطعتُ قلبَ الصبرِ منفرداً

عمّـنْ بهـم يتَوقَّدُ الأضــمُ

وطوى المسيرُ مَراحلي فإذا

بيْ وٱنبثاقَ الفَجــرِ بينكمُ

وعلى مَدارِ المبعثِ احتَشدتْ

أرواحُنا والــحبُّ مزدحـمُ

وعن العناءِ ووَحشَتي انسَلخَتْ

في ذا اللقـــاءِ الأشهرُ الحرمُ

ولكم تَجَلى صـــــوتُ خافقَتي

والحبُ تَغرِسُ ضـــوءَه الدِيَمُ

فاليومَ قد بُعثَ الهـــدى ورأتْ

نورَ الحياةِ بوجهـــــه الأممُ

وهنا مُروجُ الرّندِ قـــــدْ نبتتْ

وتفتَّحتْ أكمـامُهـــــا القيمُ

أكرمْ بها من دوحـــــةٍ سمقتْ

وثمـــارُهـــا الآلاءُ والنعـمُ

أنوارُها بالعزّ مشـــــــــرقةٌ

وفروعُهـا بأنوفهـــا شَمَمُ

أغصانُها في المجدِ باســـقةٌ

وجذورُها مـابيننـا رَحِـــمُ

وتلقت الدُّنيا رسـالتَـــــــه

فتقهقرَ الطـــاغوتُ والصنمُ

لو لم يكنْ بعدي لكـــــم نظرٌ

لتركتُهُ يتحدَّثُ القلـــــــمُ

هذا الحسين

هذا الحسينُ وهل هنالك أحسنُ

مَنْ كـان لمْ يرحـلْ فكيـــفَ يـؤبّنُ

تلك الحياة ولا حياة كمثلهـــا

تلك الحيـــاة هي الحيـــاة الأمتـنُ

لا كانت الدُنيـا ولا كـــانَ الورى

في عـــــالم يفنى بـــه المتـمــدنُ

والأرتحال بما يزينـك عنهمـــا

هو للكـريـم مع المكـــــارم أزيـــنُ

نبذت فراقد كربلاء مناهمـــــا
وسمت الى العزّ الذي هو مـــوطنُ
ياناشـــداً درب العلا هذا العلا
حتى متى تبقى لـــــه تتـــأيَّنُ

قف حيثُ أنت هنا الهدايةُ كلُّها
وهنا استطال بما اســـتقام الممكنُ
إنَّ الحسـينَ هو التـألقُ والندى
وعطاء ثورتِـــــهِ العطاء المتقنُ
بلغ النهـأيــةَ في التــألّهِ والعُلا
بلغ النهـأيـة فالمـــواقفُ تـــأرنُ
ليس النهـــايـــة إنــهُ مابعدها
حيــث النهـــأيـــةُ ماتراه الأعيـنُ
اللهُ فضلـــهُ وأمضى أمـــــرهُ
فهــو الكمـــــالُ وفيضه يتعيـّنُ

تــاه الغرور بمن توهم قتـــلــه

فثــورموا بغـــــرورهم واستسـمنوا

وإذا بأنـوار الحســينِ تحيـطهم

وترى الأنـــام بأنـهم لـم يؤمنـــــوا

يا أيـها النـاسُ استجيبـــوا للنِّدا

وخـــــذوا بأعتـاب النـهى لا تُلعنوا

لا تندبوا آنى وقعتـــم حظَّكُـــم

قوموا وسيروا في الوهى لا تقطنوا

إنّ المسيرةَ تستفيقُ بســـيركم

لولا التحـــــركُ كلُّ شـيء يأسَـــنُ

والثــأر يهتف بين ظهرانيكـــم

يا أيهـــا النـاس انهضــوا لا تنثنـوا

وتأهبـــــوا أن تنقذوا مالم يكن

أودى بـــــه المسـتكبرون وامعنوا

أعدائكـــم لا ينكاؤن جـراحكــم

إلاّ بـأن جراحَـــكم لا تســـــكنُ

وهناك بعضُ الحاقدين على الهُدى

ودّوا لكـــم لو تدهنـــون فيدهنوا

ويبادرونَ الى الزمـامِ لوأدكـــم

فتحفظوا يا أخوتا أن تركنـــــوا

وتوحـــدوا لا ينفـذون اليكـــم

لن تندموا من بعدهـــا وتأتنـــوا

وتأكدوا أنّ الطغـــاة بكيـــدهم

يغرونكم في ترك ما يسـتحســـنُ

فتحققوا كيف اســـتمالهم الهوى

فتنكبوا سُبلَ الأذى وتفرعنـــــوا

كم بادروا الفرص التي تستامكم

كم أرصدوا وتربصوا وتحينـــــوا

كم عذبوا كم شردوا كم قتلـــوا

ما أعلنوا أدنى لما لم يعلنـــــــوا

ورمـوا على علمائنـــا أذنــابهم

فتنمروا لولاتِنـا وتلـونـــــــــوا

لقد اطمأنوا للحيـــــاة بجـهلهم

وعلـى مخالفةِ السمـــــاء توطنوا

ظنـــوا بــأن الأنبهـــــار يقلهم

فوق القضاء تعدياً وتكهنـــــــوا

****

سكنـــوا قصورا غير أن قصورهم

يدعـو بأنهم بها لم يســـــكنــوا

الله أكبـــــر يادمـــــــــاء تفجري

وآســتأصلي من لم يكن يتجـــوّنُ

ويعيد في نصر الحسين صـــياغة

التاريخ حتى ييـــأس المتصهيـنُ

قد أوغل المتآمرون بقتـلنـــــــا

حتى تمـادوا بالـردى وتفننـــــوا

من يضمن اليوم السلام لشـعبنـا

مَن يضمـنُ الاخرى لنا من يضمن

قد أصبح الأنســانُ مابين الورى

مهما تســامح وأنتآى لا يأمـــــنُ

فدماء سبط المصطفى قد هونت

كل الدمــاء فكـــان مالا يمكـــنُ

بركانُ الشوق

نشَرتْ ظلالَ جمالِها إيذانـــا

بجديـدِ عهدً يبعثُ الإنسانـــا

خلبَتْ بهِ ألبابَنـــا وآستوقَدتْ

فيما تخلّفُ بعدهـــا نيرانـــا

فتألقَت بغرامها أرواحنـــــا

والحبُّ قد يستتبـعُ الأيمانـا

حتى إذا ماآستكملت سنواتِها

قضتِ الحياةُ تزفُّها أوزانـــا

إهزوجةً لبني الكرامـةِ لا لمَنْ

ينسى الجميلَ ويُنكرُ الاحسانـا

****

فمضتْ بهـــا في موكبٍ متنور

يُذكي المدى ترديدهُ ريحانـــا

وتوقفتْ في مسرح الذكرى بها

لتقيمَ في الدنيـــا لهـا ميدانـــا

زُفّتْ بهيبتهـــا - ولاأبهى - إلى

(عين البلاد) وخيرِها أوطانـــا

سقياً لأرضِ الرافدين وأهلهـــا

مَنْ حبُّها بل بعدهـا أوهانـــــا

****

هي فتنةُ الدّنيا تميسُ بمجدهـا

في الخالدين وتنحني أفنانـــا

يَحكي لكُم صوتُ الطبيعة رقة

أطيـافَهـــا فيفرّقُ الأحزانـــــا

فكأن (أورفيوسَ) بل أوتــارَه

غمرتْ لنا أبياتِهــا ألحانـــــا

لو جاءَت اليونانُ لآنقادت لها

معَ أنهــا ماأجملَ اليونـانـــا

فبهائُهـــا لايرتقي لبهائِهـــا

او لاتفيـضُ مـودةً وحنانـــا

ماكان في واحاتِهــا مثلَ التي

قد أمْعنَت بعذابنــا إمعانـــا

عيناء ، تكتنفُ الحيـاةَ لحاظها

وتضمُّ فيما بينَهـــا قتلانـــا

تهتزّ اعماقُ المشاعرِ عندمــا

تُعطيك مرآى طرفِها أحيانــا

ويذوبُ قلبُ الصبّ عندَ لقائها

بكمالِهـــا فيجددُ العرفانـــا

هي نبعةُ العزّ التي قدْ أفرعتُ

مما يليقُ بأصلهـــا أغصانـــا

لمّا رَنَتْ عينُ الحبيبِ لحُسنِها

وٱستمكنت من روحه ٱستمكانا

أبدى لأرباب المودةِ ماانطوى

ـ سراً ـ عليـــهِ فـؤادُه ـ إعلانـــا

صبٌّ ومشتاقٌ الى أفيائِهـــا

والشوقُ يَكمُنُ في الحشى بُركانـا

ياباقر النّمر

ياباقرَ النّمرِ حلّقْ في السمواتِ

لقد تحررتَ من قيدِ المعاناتِ

أبناؤك اليومَ جهراْ يفخرونَ بما

رسمْتَهُ منْ أفانينِ البطولاتِ

كُنْ طائراْ للهُدى يستشرفونَ بهِ

آمالَهُمْ عبرَ ألوانِ الكراماتِ

(وأرحلْ بنفسكَ من أرضٍ تُظامُ بها)

فإنتَ مِن بينِ أربابِ المقاماتِ

لم تألُ جهداً بقولِ الحقِّ مبتدراْ

فكمْ هتفت ولم تخش الحماقات

وظنَّ أعداؤكَ (الأعدام) يُنقذِهُم

منْ عنفوانك في شتّى المساراتِ

لن يقتلوكَ بما قدْ أقدمـــوا حنقاً

رُمتَ الشهـــــادةَ عشقاْ في الكمالاتِ

وأنّما دمُك الـــــزاكي سيَهزمُهمْ

وقد بدتُ في الــمدى بعضُ العلاماتِ

ياسيدي لن يموتَ الحقُ في رجُلً

تجسّدتْ فيهِ مِرآةُ الكفـــــــــاءاتِ

أحرجتَ بالعلمِ والتقــوى تخَلُّفَهم

لكَ التقدمُ في كلِّ المجـــــــــالاتِ

فياشهيداً مضـــى في نـهجِ قادتِهِ

عليك أشرفُ آياتِ التحيـــــــاتِ

.....

مقصلة الجاحد

قصيدة فيمن جحد فضل الأفاضل من أبناء إنتفاضة شعبنا الكريم .

.....

وقِحٌ تطاولَ في الخـصامِ مباغتاً
جمْعَ الأفاضـــلِ إذ تجرأ بلْ هذى
ياجاحداً فضلَ الكـــــرامِ بلغوهِ
هل يستوي رهَجُ الشتائمِ والشذى
أظَننْتَ حينَ رفضتَ سنَّ حقوقنا
عَدْواً .. ستُصـــبحُ للأنامِ المنقذا
لاتقربنّ الى انتفاضةِ شعـــبنا

إن كُنتَ ممّن يُرتـجى أو يُحتذى

كيف أقتحمتَ جدارَ قومٍ قد بنى

ربُّ السمـــــا لهمُ البِناءَ فأنفذا

أعطيتَ نفسَكَ فوق موضعِ قدرها

فرأيتَ شخصَك حــاكماً متنفذاً

أني وإنْ لا أبتغيكَ فريســــــةً

سأردُّ رغم تداركِ العينِ القـذى

أنّا أبا الاحقادِ جمعٌ مـــــــؤمنٌ

باللهِ من شرِّ الحســـودِ تعوّذا

يبـــــــدو بأنكَ لاتلينُ وتنثني

حتى ندوسَ على دماغِك بالحذا

نشيد الغرام

لأجلِ آبتســـــــــامتِك ياهدى

أنا قد قهرتُ جميع العدى

ومن أجل عينيكِ أهوى العراقَ

وليس لديّ به (ماعدا)

سأصبرُ حتى بلوغِ المـــــرام

وأحملُ في داخلي موقدا

وأرقدُ في موقـــــــدي هائماً

وإن كان يرقدُ فيه الردى

ولن يتزحزحَ قلبـــــــي الى

فتاةٍ سواكِ بكل المــدى

سابقى مقيماً على موعـــدي

لأنك لن تخلفي موعــدا

هدى يامـــــلاكَ الهوى ياهدى

ويالونَ طيفِ العُلا محــتدا

****

ويالطفُ رقةِ قطر النـــــــدى

وإشراقةَ المنتهى في الــغرامْ

أنا واثـــــقٌ أنّ شمس المنى

ستشرقُ بعد غيـــاب الطغامْ

ويرقصُ في ملتقى المـــــربد

الحرّ الجديدِ نشيدُ الـــسلامْ

وأن سوفَ تولدُ أحـــــلامُنا

وينشقّ عنها حجـابُ الظلامْ

وسوفَ تغـــــــــرّدُ آمالنا

وأعـــلامنا في سماء الوئامْ

هدى ياملاكَ الهوى ياهـــدى

فديتُكِ ياضبـــيةَ المنتـــــــدى

إذا لم تكوني جناحَ المـــــآل

ستذهبُ كلُّ الليالي ســـــــدى

لقد كنت أعلمُ أن الغـــــرامَ

سيبني لنا هاهنـــا معـــــبدا

وأن ٱشتغالي بـــــــكِ جملةً

سيوحي الى القلبِ أن يســجدا

ولكنني لاأجيدُ الصـــــــلاة

الى غيـــر من أوجدَ المهتدى

وأما أجملَ الحبَّ والمنتهـــى

إذا كان فيك بيوم الفـــــدا

وإن كان ذلك في قبـــــلةٍ

ينالُ مُناها الحبيبُ غـــــدا

****

بسحرِ الغرامِ ونبضِ الوفـــاء

ولونِ الحياءِ وصـــوتِ الهوى

سأستافُ من عالم الذكريـــات

حديثاً لنا مـــــــاثلاً في الكُوى

لنطلقَهُ الآن رمـــــــــزاً لنا

ونلعنُ بالحـــــــقّ يوم النوى

فواللهِ والحبِّ بل والهـــــوى

ومافي الهوى ياهدى من جوى

لئِن وضِعتْ في يدّيّ الـــقُوى

لما كان أمرُ الليـــــــالي سوى

وقطّعتُ أوصالَ وحشَ الفراقِ

وألقيتُها في ســـــــلالِ الخُوى

أُوار الإنتظار

يأبا الفضلِ آنني في آنتظاري

أينَ أصبحـــــــتَ يامنيعَ الجوارِ

مزّقَ الإنتظارُ حجـــبَ فؤادي

والجوى جائـــراً أراقَ آصطباري

كيفَ تنسى نوائبي مســتباحاً

والعناءَ الذي يقضُّ مـــــــداري

فلكٌ يستبيحُهُ الج،،،ورُ قلبي

والأسى يأكلُ المنى في قـــراري

هل تُرى عينُك التي أطفـؤوها

لاتَرى في الحشى أبا الفضلِ ناري

أين مرآكَ من عناء بـــلادي

ودمـــائي ومايحـــــلُّ بداري

جرحُ قلبي الذي يناديك دهراً

أيّ جرح عن الـــورى متواري

إنني موطـــــنٌ أتاك نجيّاً

وعلى مـــوعدِ الكفيلِ ٱدكاري

فتلطّف على أنينِ فـــؤادي

إنه من هواه رهنَ الحـــــصارِ

عصفُ الألم

أشكو لمن ؟ ولمن أبديك ياألمي؟

ولايُطيعُ يـــــــــدي أن أشتـكي قلمي

ولا أرى غيرَ نزرٍ من مفاخــرنا

يلهو بهـــــا من رماهُ الـسيلُ في عرمِ

قد آلَ بدرُ الهدى فينا لمغـــربهِ

وقد تضـــــــــائلَ أهلُ العدلِ والشيمَ

فكم حقود على قيدِ البـــلاء جثى

يرجو بأن ترقص البلــوى على رممي

قلبي يمورُ وعليائي تســـيلُ دماً

وصوتُ شعبي - أبيّ الضيم - ملءَ فمي

فكيف أفتحُ جرحي بين ناقمـــةٍ

إذن أبيتَنَّ بيـــــن الويـــــــلِ والندمِ

والناسُ قد فقــدت فيها أرومتهـــا

وأجلبت كلَّ ذي غـــــدر على حرمي

كأنهم يحســـــــــدوني - لاأبا لهمُ -

أو يطلبوني على وترٍ لهم بـــــــدمِ

أنا العراقُ وأفـواقُ الســـــــهام به

قد أوغلت تنهشُ المغـــنى على برمِ

قد راح يشكو فـــــؤادي من بذائتهم

وكلّ وغدٍ لئيم غيرِ محتشـــــــــــمِ

من أبطنوا - ويلهم - لي من عداوتهم

ماقد جزاهم بها ربي من النقـــــم

ياليتني لم أكنْ في مثلِ خارطتي

أو هكذا أمة من آخر الأمـــــــــمِ

مسلم مصارع الحسانى

كم كنتُ أسديهمُ حبي وأكرمهم

بل قد صببتُ على أعدائهم حممي

وقد هتفـــتُ بنهجي للوفـــاءِ لهم

فأستاءَ من بذخي في مدحهم نغمي

أقسمتُ أن لاأرى إلا مودتَهـــــم

هذا ، ولم أحـــنثِ الأيامَ في قسمي

تباً لمن مزقـــــــوا قلبي بفتنتهم

وأطفأوا نورهـــــم في أحلكِ الظُلَمِ

فليكتبْ العصرُ في التـأريخ ملحمتي

وليرتفعْ مستوى مجدي على علمي

بأنني قد هفـــــــا ودّي لمقدمِهم

وجاء يمشي على ســـاقٍ بلا قدمِ

وأنهم أينما مـــــــــالوا ببغضِهمُ

لن يهتدوا لينالوا من مدى هممي.

لايفرحون سيبقى رمـــــزُ ساريتي

رغما على كيدهم في أرفــع القممِ

الى ولدي

من يتخذ سنـــــواتهِ سمّارا

أفشى لكيدِ زمانـهِ الأسرارا

ولَنَفسُه باللّوم ممّــن غيرُهُ

أوْلى إذا كان الفتى مهذارا

والعذلُ لايُجدي ٱمرأً نفعا إذا

ماٱستنفدتْ أفعالُه الأعذارا

فٱختر صديقــك يابُنيَّ مهذباً

ومؤصّلا لايجلِبُ الأوزارا

إنّ الخليلَ إذا توسّــمَ بالتقى

تمتاحُ من أخلاقهِ الأنوارا

وأُرومةُ الإنســـانِ في أفعالِه

إنّ السّفا لايحملُ الأزهارا

وعليك ياولدي بكلِّ مـــــــؤدبٍ

حلو الجنى يؤتي الجليس ثمارا

إنّي أُعيذُكَ أن تكـــــونَ ضحيّـةً

وأعيذُ سـعيكَ أنْ يكونَ تبارا

أدّيتُ بعضَ فروضِ مافي عاتقـي

ولقد جـعلتُ لك الظلامَ نـهارا

إن كانَ ماأوصيتُ صعْبَ المنتَسى

فاْجهدْ بأنْ لاتصحب الأشرارا

****

ثقيل

أتانا ثقيـــــــلٌ على ثقلِـــه

حصاروست آغتمَّ من ظلهِ

بألصقَ مما يكونُ القـــــرادُ

تدانى مقيمـــــاً على ثقلِهِ

رمى نفسَهُ في عرينِ الأسودِ

فلا تعذلـــــوها على أكلهِ

يطاولُني في جنونِ القريـــضِ

فيا للســـــفاهة من عقلهِ

يغضُّ من الأخـــــوةِ الأكرمينَ

فيـــــــزدادُ ذلاً على ذلّهِ

فلم أرَ شخصاً عديمَ الشعـــورِ

في الناسِ أوقحَ من مثلِهِ

وماقد سمـــــــعتُ وواخجلناه

بهذا النـــــــموذجِ من قبلهِ

يُعَدُّ علـى الأدبِ العـــــــربيّ

وينفرُ معـــــــــناهُ من فعلِه

إذا ذكرَ الناسُ بعــضَ العيوبِ

تحومُ الوســاوسُ من حولهِ

فإنْ ذكِرَ البخلُ في مــحفِـــلٍ

يظنُّ الأحـــاديثَ عن بخلهِ

وإن ذُكِرَ الجهلُ في قــومِ لوطٍ

يظنُّ الأحـــاديثَ عن جهلهِ

وإن ذُكِرَ الخبثُ في عصر نوحٍ

أشـــارتْ رُؤاهُ الى أصلِهِ

أحـــــــــاولُ تقويمَهُ جاهداً

فينآدُ قســـــراً على غلّهِ

وأعجبُ ممـــــا أراه عليه

تمـــــــــاديهِ بالغيّ في ختلهِ

كتبتُ وإني بنسجِ القـريضِ

لأحكمُ منهُ ومـــــــــن غزلِهِ

هجاءً لمن ليسَ ذا مُسـكةٍ

وعن نسجِ فكـري لعمري لَهِي

سيحرُمه الملتقى في الـنهارِ

ويحرُمهُ النـــــــومَ في ليلهِ

فهذا جزاءُ الذي قد أتـــــى

يدبُّ إليـــــــــنا على رجلِهِ

كحائنَ لمّا أتت قدمـــــــاه

به ، يومَ نجـــــسٍ الى قتلهِ

عراقُ التحدي

حليفَ الغدرِ مالكَ والعـراقِ

تنـاهزهُ على قدمٍ وســـاقِ

لماذا تأتري حـــــقداً عليه

وتوعدهُ بتضييقِ الخـــناقِ

ألم يمنعْكَ ظلمـــــاً ماتراهُ

ينوءُ بثقلهِ في الأحـــتراقِ

يلاقي منكمُ جوراً فضـيعاً

ولم تأسواْ له مـــما يلاقي

سلاماً أيها الأوغادُ إنْ لم

تشدّوا بالهدى حبلَ الوثاقِ

أأنتم أمةٌ أم قومُ ســـــوءٍ

تجمعتم على ســـوء ٱتفاقِ

تخلّوا عن مواقفكم وإلاّ

فقد بلغت بموطنـــنا التراقي

كفاكم يازنادقة جراحاً

بنا ، بغضاً على غير ٱختراقِ

فما من فتنةٍ إلا سعيتُم

الى تأجيجها بالأنبـــــــــثاقِ

أكلتم لحمَنَا أكلاً هنيئاً

ولحمُ بلادنا مرٌّ المـــــــذاقِ

سنحملكم على الأخرى آذا لم

تكفّوا الشرَّ عن شعبِ الـعراقِ

تداعى صبرُنا يامن جهلتُم

مساحةَ حجمكم في الإستـــباقِ

ظلمتُم وٱدعوتم غيرَ حقٍّ

ودعوى قومكم محضُ ٱختـلاقِ

طلبتْم في المدى أمراً عظيماً

ورمتم دقَّ إسفينِ الشـــقاقِ

خسئتُم فإرجـــعوا عن كلّ غيٍّ

قد أطمعكم بأحلامِ الوفـــاقِ

فهذا طيفُنا يزهو جمـــــيلاً

ويجمعُنا على نبذِ الـــفراقِ

سنُعلنُها الى من يذبـــــحونا

بأنّا للمنيةِ في ٱشتـــــياقِ

فيا أعداءْ لن تجـــــدوا فلاحاً

إذا سرتم على هذا الخَلاقِ

ويابلدَ الأكارمِ والغيـــــارى

تكاتفْ ضدَّ أربابِ النفــاقِ

وقاكَ اللهُ ياوطني المفدّى

وعينُ اللهِ واقيةُ الأواقــي

وطنُ البلاء

(إني من الوطنِ الذي

مأســـــاتُهُ فوق ٱحتمالى)

وطنٌ بهِ لحمُ الكـريم

ألذُّ من لحـــــــمِ الغزالِ

وطنٌ بهِ للـــماكرينَ

موائـــــــــدٌ بدمِ الرجالِ

وطنٌ به لحــمُ الكريمِ

ألذُّ من لحـــــــمِ الغزالِ

ودمُ الشريــفِ بأرضهِ

يجرى لأصـــحاب المعالي

وطنٌ يموجُ وناســـهُ

يتذبذبونَ على التـــــوالي

يتناحرونَ على التي

يوماً تصيرُ الى زوالِ

ماكنتُ أعهدُ أن شعبا

كان مرآةُ الكمالِ

يتقاتلون على نوالٍ

والمنى غيرُ النوالِ

وطنٌ يقيمُ البغضْ فيه

بكلّ ركنٍ للضلالِ

والحبُّ يُقتَلُ في بنيهِ

بمقتضى سبب الجدالِ

ومبرمجينَ يرددونَ

على المدى سوءَ المقالِ

ضرْبٌ من البلوى بهِ

وأراهُ من ضربِ الخيالِ

ياثورةَ الفكرِ ٱنهضي

وتنظمي خيطَ اللآلي

فغداً يقولُ سفيهُنا

نحنُ أبابيلُ النـــزالِ

كلا وربِكَ والهدى

والعصرِ والحجج الخــوالي

ماكانَ إلا حشدُنا

والجيشُ في سوحِ القتالِ

لولاهمُ لثوى الردى

فينا على قممِ الجبالِ

يارب فأنصرهم على

أعدائِهم عند النزالِ

النفس هذا الخلق الغريب الذي أدهش فلاسفة الشرق والغرب ، حقاً أنه غريب الأطوار ومحير الأفكار ..!

النفس

النفسُ مخلـوقٌ لطيـف طبعُه

متلونٌ بتـلون الأجـــــــواءِ

كالضوء حين يمرُّ عَبرَ زُجاجةٍ

يســتاف منها لونَها بخـــــــفاءِ

فأحرص عليها أن تكون ببيئـة

شـــفافةٍ وعديمــةِ الأقـــــــذاءِ

لاينفـعُ المـــــرئَ الندامـةُ بعدما

يُقي بهـا متهـــــــــوراً في داءِ

ولينـتـظرْ من يستـهينُ بذنبـِه

طولَ البـــــــــلاءِ وكثرةِ الأعياءِ

إن لم يؤاخذْهُ الألهُ بسـوءهِ

في ذات هول مطـــــــبق هولآءِ

إن اللبيبَ إذا دعتْـهُ غريـزة

قال أعزبي ذا مذهـــــــبُ العقلآءِ

لايستجيب لصوت عضو واحدٍ

مادام يُفســدُ سائرَ الأعضـــــــاءِ

النفس ترتشف السـعادةَ عندما

تنآى بها عن حُمّةِ الفحشـــــــاء

المـصيــر

قالتْ ندى أوَلَــم أُنبـــأْكَ ياأبتي

بأنّ فارسَ احلامي هو الامـلُ

وأنني لاأرى من يستحق فمي

إلا فتىً نبتت في قلبـــه القبلُ

علام أنت تمنيني بمن طفحت

أموالُه فوق بحرِ الحبّ يارجلُ

****

فقامَ والدها من قولهـا ضجراً

وقال ويلكِ هل اغرى بك البَتلُ

او قد دهتكِ من الايـــــــام نائبـةٌ

وقد تجـــاوزتِ ما لا يبلُغ الاجلُ

هذا ابنُ شيخِ القُرى قد جاءَ مقترباً

وقلبُـه بلهيـبِ الشـــوقِ يشتعلُ

وقد اعدَّ لنا ماتحلُميـــــــــن به

فأرضَي به ودَعي الافراحَ تكتملُ

لاينبغي لكِ في هذا مـــــــــخالفتي

ما أمكنتُكَ الى تحقـــيـقِـهِ الحيلُ

****

فاستقبلَتْهُ وقالت وهي باسمـــــــةٌ

وهي التي لم تكنْ من قبلُ تنفعلُ

ياوالدي أيّنا يمسي القريـــــــنَ له

حتى نقوم له بالخيـر نبتهـلُ

إن كانَ ذلك من شأني فلا سببٌ

كيما يطول معي في أمرِه الجدلُ

وٱعلمْ بأن مصيري فوقَ ثروتهِ

ولا تخالفُني في رغبتي الملُ

وإن عزَمتَ على بيعي لمطمعةٍ

فقد يحفُّ زفافي الأولُ الفشلُ

****

أجابـها وعلى عينيه قد ظهرت

علائمُ الغضبِ المكتـوم تقتتلُ

واهاً لمثلكِ ياخرقاءُ كيف تنِي

ويعتريكِ الى آمـالكِ الكسلُ

فما رأيتُ فتــاةً ماحييت كذا

عنيـدةً سيواري عمرَها المطلُ

تريدُ أن لاترى نــورَ الحياةِ وقد

كـادتْ بنا لهداهــا تُقطَعُ السبلُ

ياللأسى لإبنةٍ امسـت بقاربهِا

تطوفُ من أكلتْ احشاءَها العِللُ

****

تنـهدت وبدَت تبديهِ حيرتــها

بمنطق يتسـامى فوقه الخجلُ

إرحم فتاتَك لاتقهرْ إرادتــَها

فالرأيُ آفتُهُ ياسـيدي العجلُ

وآستَبْقِني فعسى ماكنتَ تنظره

عليك فيه يعودُ البؤسُ والعذَلُ

فالفقرُ خير لنا مما سـيعقُبهُ

والعينُ ليس بجمع المال تكتحلُ

اني أضنُّ بما لم تَحْتملْـهُ فلا
تقضي بما ليس لي في ردِّه قِبَلُ

****

كأنه ادركَ المغزى وآثــرها
وسـاءَه ماتوارى خلفَه الهَملُ
وبعد ماكادَ أن يطوي سعادتَها
صغى ، وكم شطَّ عن امثالهِ النُبلُ
من كانَ يسخو بشيءٍ ليس يملكُهُ
فللذي أنجبتْ امثـالَـه الهبَـلُ

الشاعر فى سطور

مسلم مصارع علوان الحساني..

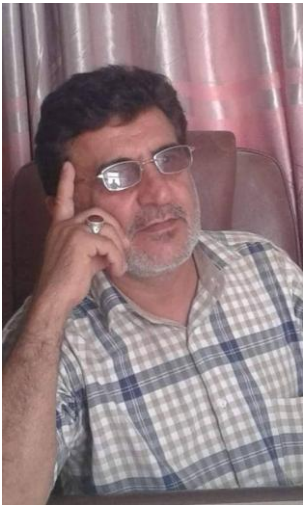

(أبو عقيل الناصري) .. نشأ وترعرع في محافظة ذي قار - قضاء الفهود - من تولد 1964 ..

أكمل دراسته المتوسطة والإعدادية فى العراق .. وأنتقل الى دراسة علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والمنطق والفلسفة بعد هجرته الى المملكة العربية السعودية .. عام 1991 ..

عاد الى الوطن في عام 2003 بعد سقوط نظام صدام
له مشاركات شعرية واسعة في مهرجانات متعددة منها في العتبة الكاظمية في بغداد
وفي محافظات العراق الأخرى
له بحوث مطبوعة ومخطوطة ومنا ماتمت مناقشته في جامعة ذي قار والتي هو موظف فيها حاليا ..
حاز عام 2011 على الجائزة الثالثة عربيا في الشعر الفصيح والتي أقامها المركز الثقافي في العراق ..
حصل خلال مشاركاته الواسعة على شهادات تقديرية وجوائز لها أثرها من جهات مختلفة أسهمت في دعم ثقافته ومسيرته الشعرية والثقافية
له كذلك مجموعة شعرية للأطفال بعنوان (أغاريد الصباح) طباعة مركز أهل البيت ومكتبة الأمام الحكيم في الفهود ..
وله ديوان شعبي مخطوط
وبحوث في اللغة والمجتمع ..
حصل مؤخرا على جائزة شاعر النيل والفرات من جمهورية مصر العربية ، دار النيل والفرات للنشر والتوزيع.

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
إهداء 3
تقديم 4
إشارة الضلال 8
حاضرة الزمان 11
دهاليز 14
كم أنت راق ياعراق 19
شكرا لفضلك 21
الأقحوانة 23
أيام غريبة 28
لهفة عزاء 32
القديس الآثم 34
أحفل بنصرك 36
ابتهال 39
كواكب الشهادة 41
الفاتنة 43
أكمام القيم 45
هذا الحسين 49
بركان الشوق 55
ياباقر النمر 59
مقصلة الجاحد 61
نشيد الغرام 63

أوار الإنتظار 67
عصف الألم 69
إلى ولدى 72
ثقيل 74
عراق التحدى 77
وطن البلاء 80
النفس 83
المصير 85
الشاعر فى سطور 90